المراقبة

خرج أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتفقد
وابنتها. قالت الأم: قومي إلى اللبن فاخلطيه بالماء، فقالت
ينادي: لا تخلطوا اللبن بالماء.

فقالت الأم: فأين أنت من عمر ومنادي عمر، قومي

فقالت البنت لأمها: ما كنت لأطيعه في العلانية وأ
يرانا، فإن الله حاضر يرانا.

سمع أمير المؤمنين هذا الحوار فأعجب بهذه الفتاة، و
واختار هذه الفتاة الصالحة لتكون زوجة لابنه عاصم مكاف

الله معنا

هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، ورافقه في
المشركون يتعقبون الرسول ﷺ ويبحثون عنه، فلجأ الرس
أيام حتى يئس المشركون من اللحاق بهم.

وظل المشركون يبحثون عنهما في كل مكان حتى و
فخاف أبو بكر الصديق رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ، وقال
تحت قدميه لأبصرنا.

فطمأنه النبي ﷺ ، وقال له: "ما ظنك يا أبا بكر باثني

وكان سبحانه وتعالى معهما فأعمى عنهما أعين المش
الرسول ﷺ وصاحبه إلى المدينة بسلام. [متفق عليه].

فأين الله؟!

خرج عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ومعه بعض أصحابه في ن
الحر؛ فجلسوا يأكلون، فمر بهم راعي غنم، فألقى عليهم السلا
الراعي: إني صائم. فتعجب ابن عمر وسأله عن سر صيامه في
من الدنيا بالعمل الصالح الذي ينفعه في الآخرة. فعرض عليه ابن

فقال الراعي: إنها غنم سيدي. فقال ابن عمر مختبراً: إن

فتركه الراعي، وهو يقول: فأين الله؟! تأثر ابن عمر بكل
الله؟!

ثم قدم ابن عمر المدينة فأرسل إلى سيد الراعي، واشترى
ووهب له الغنم. [البيهقي].

اللّه الشافي [٢]

دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذات يوم على زوجته، فرأى في عنقها خيطاً، فقال ما هذا؟ قالت: خيط رُقِيَ لي فيه (أي أنها تلبسه كرقية للشفاء من المرض ومنع الأخطار).

---

[١] المسلم لا يسأل أحداً إلا الله ولا يستعين بأحد إلا بالله، قال ﷺ: ".. إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله.." [الترمذي].

[٢] من الأدب مع الله أن يعتقد المسلم اعتقاداً كاملا بأن الشفاء من عند الله وحده، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

فأخذ ابن مسعود الخيط، وقطعه وقال لزوجته: أنتم آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرقى (ما كانت من أمر الجاهلية) والتمائم والتِّوَلَة (نوع من السحر) من الشرك". فأخبرته أن عينها الدامعة كانت تسكن عندما يرقيها اليهودي. فقال ابن مسعود: إنما ذلك من عمل الشيطان، كان ينخسها (يلمسها) بيده، فإذا رقاها كف عنها. إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله ﷺ يقول: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً" [ابن ماجه والحاكم].

قسم في غير محله [1]

كان لرجل على رجل آخر دين، فجاء يطلبه، فسأله المدين أن يرفق به، فيضع ويأخذ بعضاً؛ لعجزه عن سداد جميع الدين. فرفض وارتفعت أصواتهما، وحلف صاحب قائلا: والله لا أفعل.

---

[1] المتوكل على الله: الذي يعلم أن الله كافل رزقه وأمره، فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غ

[2] من الأدب مع الله أن لا يقسم الإنسان أنه لن يفعل الخير، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْ وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [البقرة: ٢٢٤].

(٧)

وسمعه النبي ﷺ فقال: "أين المتألِّي على الله لا يفعل المعروف (أي: أين الحالف المبـ اليمين)؟". فقال الرجل: أنا يا رسول الله. وأحس بخطئه، ورجا ألا يغضب عليه رسول الله فأسرع يقول له: أي ذلك أحب (أي: للمدين أن يختار أحب الأمرين إليه: إما أن يضع عنه ما عنه من الدين، أو أن يضع عنه مقداراً من أصل الدين). وإنما فعل ذلك رجوعاً إلى الحق، واسترض لأخيه، وطاعة لله ولرسوله ﷺ . [متفق عليه].